



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الموضوع :

صورة المرأة في ديوان من جهة القلب لـ عزوز عقيل

مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص : أدب عربي حديث و معاصر

تحت إشراف الأستاذ

إعداد الطالبتين :

د- أحمد بقار

❖ شهناز بوعيش

❖ روضة بويديّة

الموسم الجامعي

1444/1443

2022/2021



إهداء

الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم و زيننا بالحلم و أكرمنا بالإيمان و التقوى و جملنا بالعافية.

أهدي بذرة جهدي هذه إلى من أحسن إلي أبي الغالي قرّة عيني

" محمد عبد الرحمان بويديّة" طيب الله ثراه و أسكنه فسيح جنانه مع النبيئين والمرسلين

و حسن أولئك رفيقا , الذي أراد أن يراني بقبعة التخرج , وإلى من أنار في قلبي العلم "

أمي " التي لطالما دعمتني بكل ما لديها فيارب احفظها لي

وكل من ساهم من قريب أو بعيد .

روضة بويديّة

إهداء

أهدي هذه الثمرة المتميزة إلى الوالدين الكريمين و إلى كل الأهل
و الأقارب و إلى زوجي المستقبلي الذي ساندني في مشواري و إلى
الصديقة الوفية شيماء بن حبيرش و إلى صاحب الديوان الشعري عزوز
عقيل الذي لم يبخل علينا بشيء .

شهيناز بو عيش

شكر و عرفان

نحمد الله تعالى ونشكره على نعمه وحسن عونه ونصلي و نسلم على خاتم
الأنبياء و المرسلين صلوات الله و سلام عليه.

نتقدم بالشكر الجزيل و الإحترام إلى الأستاذ الفاضل "د. أحمد بقار" على
حسن قبوله الإشراف على هذا العمل و بتقديمه النصح و الإرشاد ، إلى كل
من ساعدنا في إنهاء هذا الموضوع ماديا و معنويا كما لا يفوتنا أن نتوجه
بالتحية و خالص الشكر إلى زميلتنا شيماء بن حبيرش التي لم تبخل علينا
بحرف و إلى الاستاذ الشاعر المبدع و المتميز عزوز عقيل و إلى أساتذتنا
الكرام في شتى الأطوار إلى من قدموا لنا يد المساعدة و أناروا لنا
الطريق.و نخص بالذكر العائلة الكريمة التي دعمت بشتى الطرق خاصة
اختي الصغيرة جليلة بويديّة التي أتمنى لها التوفيق و النجاح في شهادة
الباكالوريا.

مقدمة

مقدمة :

المرأة هي جوهر الحياة و هي النبتة التي تحصد الثمرات و تبعث الأمل في المجتمع فهي الجمال و الحب و الحنا و العطف و الرقة، فكل هاته المؤشرات تدفع بالأدباء للكتابة عنها و تصويرها و تسخير أقلامهم لها.

فقد صورها العديد بصورة مختلفة عبر العصور من الأدب الجاهلي إلى الأدب الحديث و المعاصر ، فالمرأة أخذت مكانة هامة في الكتابات العربية و خاصة الشعراء فكل شاعر وكيف يصورها من عصر إلى عصر، فقد خصصنا بحثنا عن المرأة، و عن صورة المرأة في الشعر العربي الحديث، و كان موضوعنا عن : (صورة المرأة في ديوان من جهة القلب لعزوز عقيل) و لم نجد دراسة أكاديمية حول أشعاره إلا عن طريق الدراسات النقدية رغم تألق أشعاره من الجهة الفنية و الأدبية، هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها الأسباب الذاتية المتمثلة في احترامنا لمكانة المرأة، و الأسباب الموضوعية المتمثلة في تحليل نصوص تتحدث عن المرأة و كيف صورت من قبل الشعراء.

فبحثنا هذا يطرح أسئلة عدة التي نحاول الإجابة عنها، ماهي الصور التي تجسدت فيها المرأة في الشعر؟

كيف جسدت صورة المرأة في الشعر؟ كيف صورت المرأة الحبيبة، الأم، الوطن و الرمز في الأشعار المعاصرة و خاصة الجزائرية؟ و ما دلالات ذلك؟

و قد اعتمدنا في دراستنا في هذا البحث على المنهج التحليلي و الوصفي، و عن طريق المنهج الذي اخترناه و طبيعة البحث فقد تناولنا فيه المرأة و الشعر في النص الشعري الحديث تحدثنا عن دور المرأة في الشعر لأنها المكون الأساسي في المجتمع و دورها السياسي و الاجتماعي و الثقافي و كيف سخر الشاعر قلمه للكتابة عن المرأة و تجسيد صور المرأة في الشعر العربي الحديث.

أما بالنسبة للفصل الأول المعنون بصورة المرأة في الشع العربي الحديث عرضنا فيه إلى صورة المرأة الحبيبة ، المرأة الأم، المرأة الوطن، المرأة الرمز .

أما بالنسبة للفصل الثاني كنا قد عرضنا صورة المرأة في ديوان من جهة القلب لعزوز عقيل عن طريق إظهار تلك الدلالات (الحبيبة، الأم، الوطن، الرمز) أما بالنسبة للخاتمة فقد كانت تجمع أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث و قد اعتمدنا على أهم المراجع أهمها :

- أبو القاسم سعد الله : دراسات في الأدب الجزائري دار الرائد للكتاب الجزائر ط5
- خليلي موسى : الحداثة في حركة الشعر العربي المعاصر دمشق مطبعة الجمهورية ط1 1951
- عزمي زكرياء أبو العز : الفكر العربي الحديث و المعاصر دار السيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ط1 سنة 1433هـ 2012م
- ناصر معماش : النص الشعري النسوي العربي في الجزائر .
- أما بالنسبة للدراسات السابقة فلم نجد دراسة أكاديمية سوى الدراسات النقدية و التحليلية لبعض قصائده ، و قد واجهتنا عدة صعوبات متمثلة في :
- ضيق وقت إنجاز المذكرة.
- عدم توفر المراجع الكافية لدراسة هذه الظاهرة.

شهيناز بوعيش

روضة بويدي

2022/06/01

الفصل الأول :

صورة المرأة في الشعر الجزائري المعاصر

1-1 صورة المرأة الحبيبة في الشعر في الشعر الحديث

1-2 صورة المرأة الأم في القصيدة الحديثة

1-3 صورة المرأة الوطن في الشعر

1-4 صورة الرمز في الشعر

مدخل : المرأة و الشعر في النص الشعري الحديث

تعتبر المرأة هي أحد المحاور الأساسية لبناء المجتمع ، فكيف لا و هي التي ترمز للعطف و الحنان، والرقّة، " و في خضم هذه المشاريع المتنوعة احتلت قضية المرأة موقعا هاما من حيث إعادة النظر في دورها في المجتمع، المساحة المتاحة لها للتعبير عن نفسها و علاقتها بالرجل فأخذت مختلف أطراف الطيف السياسي و الفكري تدلو بدلوها فيما يتعلق بتصورها لحل قضية المرأة"¹ فالمرأة أخذت دورها السياسي و الاجتماعي و الثقافي فكان دورها فعال في حل قضايا و خاصة قضايا المرأة فهي تعتبر عكاز يرتكز عليها المجتمع ، " لأن المرأة هي المكون الرئيسي في بناء المجتمع المستنير القادر على الانطلاق من قيود الظلم و الجهل و التخلف"² فقد اعتبرت المرأة محور أساسي في المجتمع و كذلك المكون و هي التي تبني المجتمع الذي يقضي على مقومات هدم المجتمع الذي تتصنف من الظلم و الاضطهاد و الجهل و غيرها، فقد ارتبطت المرأة بالشعر من خلال تسخير الشاعر قلمه للكتابة عن المرأة و لما لا فالمرأة هي الأم و الحبيبة و هي الوطن و هي الروح و هي الجسد و هي النص الثاني للرجل، " و هنا نقول أن موضوع المرأة حركة الحداثة أو في القصيدة الحديثة يندمج مع موضوعات أخرى أو يعبر عنها من خلال الرمزية و لذلك فإن صورة المرأة في القصيدة العربية و الحديثة جسدها الموصفات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و كلها مواصفة أرادت للمرأة أن تكون حجر كيمياء القاريء لأسرار الحياة و المجتمع"³.

1 عمار عكاش : مقال صورة المرأة في الشعر العربي المعاصر ، العدد 131 – 8 – 3-2005

2 عزمي زكرياء أبو العز : الفكر العربي الحديث و المعاصر دار المسيرة للنشر و الوزيع ط1 ص232 233

3 ليال فردان النويس : صورة المرأة في القصيدة العربية عموما و العراقية خصوصا مركز إعلامي ثقافي فني مستقل

فقد تنوعت مواضيع حول المرأة في القصيدة العربية الحديثة فالمرأة في القصيدة العربية مواطن اجتماعية فهي الأم التي تربي الأبناء و هي الزوجة التي ترعى بيتها و هي كذلك تواكب العلم و الثقافة و الحداثة و التطور في الحياة ، فالمرأة كذلك تكون عاملة اقتصادية تعلي اقتصادها في كل هاته المواصفات تجعل القارئ يستقطب للكتابات العربية

كان حضور المرأة في الشعر واسع جدا في مختلف المراحل الأدبية و في مختلف الصور، تنوعت الرؤى و التصوير الشعري الحديث فمزجوا بينها و بين الأرض و القضية، و أصبحت تشكل رمزا يعبر به الشاعر عن خلجاته، فهي معلم من معالم الحياة يستخدمها الشاعر كرمز في بناء قصيدته بناء متجانسا و متكاملا¹ و هنا أصبحت المرأة موضوعا متميزا في الشعر الحديث.

¹ ينظر، خليل موسى : الحداثة في حركة الشعر العربي المعاصر دمشق مطبعة الجمهورية ط1 1991 ص44

1-1 صورة المرأة الحبيبة في الشعر الحديث و المعاصر :

من صور المرأة التي لاقت رواجاً و استقطاباً من طرف الشعراء و انتشر الحديث عنها، ألا و هي صورة المرأة الحبيبة و ذلك عن طريق انبثاق الحب، فالحب هو قيمة إنسانية التي بفطرة مع البشر فيها تتولد السعادة في الحياة فبدون الحب تتحجر القلوب و يعم الشر بين الناس ، فالحب هو قيمة إنسانية التي بفطرة مع البشر فيها تتولد السعادة في الحياة فبدون الحب تتحجر القلوب و يعم الشر بين الناس ، و الحب عند نزار قباني هو « الغرام و العطف، و الرقة و الحنان، و الاعتراف بالجميل، المتعة بالمشهد الحسن 1 » و لقد تغزل الشعراء العرب بالمرأة و تغنوا بها في أشعارهم من قديم الزمن فقد كان الشاعر الجاهلي يبدأ قصيدته بالغزل، فتغزل بالحبيبة فقيمة المرأة لم تزل، قيمتها ظلت محفوظة حتى عصر الحديث، « فتمثل المرأة أحد المحاور الأساسية في تجربة الشاعر و قد تجلى حضورها منذ البدايات الأولى للشعر العربي في العصر الجاهلي حيث كانت القصيدة تبدأ بالغزل مهما كان غرضها أو موضوعها سواء كان عفيفاً أو صريحاً ليبقى حضورها الطاعي حتى العصر الحديث 2 »، لهذا نجد أن القصيدة العربية قديماً كانت تبدأ بالغزل أو التغزل بالمرأة الحبيبة ، أصبح حضور المرأة لم يقف في العصر القديم فقط فقد تطور في العصور الحديثة فقد كانت المرأة وقتها موضوع الحب و الأشواق و الهوى إلى الحد الذي استهوى البعض ليتغنوا بها "فتعد صورة المرأة الحبيبة و الزوجة الصورة الغالبة على صفة المرأة في هذا الشعر فقد كانت مفتاحاً للحوار الشعري و المباهاة بالشخصية و ملهمة الإبداع الشعري مما يدل على المكانة التي وصلت إليها المرأة في هذا العصر بعد أن تبوأ مكانة عالية في عصر صدر الإسلام 3 .

¹ التهامي الهاني : الوطن و المرأة في شعر نزار قباني دار صامد للنشر و التوزيع ط2 أبريل 2004 ص97

² إبراهيم موسى النحاس : مقال قراءة في كتاب تجليات الوطن المرأة في تجربة الشاعر عزوز عقيل

³ عواطف عبد الحميد : صورة المرأة في الشعر العربي الحديث

فالمرأة أو صورة المرأة الحبيبة كانت طاغية في العصور السابقة، المرأة المحبوبة في الأشعار العربية ذات مكانة عالية فهي بصفاتها الزوجة و الابنة و الأخت المحبوبة و الأم و غيرها، فالمرأة في الإسلام ارتقت أكثر فقد ازدادت علوا و سموا و تكريما مما كانت عليه في السابق و ينظر إليها على أنها عضو فعال في المجتمع فالحبيبة هي الزوجة العفيفة الطاهرة التي تصون زوجها و مطيعة له.

" والوجه الأكثر شيوعا للمرأة في القصيدة العربية هو وجه المرأة العاشقة و هي كذلك نوعان النوع الأول، تظهر فيه المرأة عاشقة حتى النخاع جاهزة للتضحية و الإستماتة في سبيل الحب، تعيش له و تموت لأجله، و تكون طوع أمر الحبيب فتذوب شخصيتها في شخصيته و تتخلص حياتها بجولاتها لاهثة لأرضائه"¹ نجد أن المرأة في القصيدة العربية الحديثة أخذت موقعا هاما و خاصة المرأة الحبيبة فبتحليلنا لقول ليان فردان الذي يتحدث عن النوع الأول للمرأة العاشقة و الحبيبة التي تضحي من أجل حبيبها، و تكون جاهزة لإرضائه و مطيعة لأوامره تذوب في حبه و تقبل أن تموت في سبيل الحب فهذا ما يسمى بالحب الحقيقي من كلا الطرفين فنجد تصويرها عن طريق توليد مفردات تعبر عن مشاعر في أبيات شعرية.

¹ ليال فردان النوبس : صورة المرأة في القصيدة العربية عموما و العراقية خصوصا، مركز إعلامي ثقافي فني مستقل

1-2 صورة المرأة الأم في القصيدة الحديثة :

تغنى الشعراء بالأم عبر العصور الأدبية، كيف لا وهي تلد الذكور و الإناث و تسهر على راحتهم و تعتني بتربيتهم ليصبحوا رجالا و نساء في المجتمع، فقد خلدها الشعراء و قدمت لها صورة معبرة عن الحب و العطف و الحنان و التضحية من أجل أبنائها، لهذا نجد «أن للأمومة في الشعر مكانة مقدسة لدى الشعراء، و نظرا لهذه المكانة التي أعطتها إياها العقائد السماوية و القوانين الوضعية بصفتها أما أولا و امرأة ثانيا، تناولها الشعراء كرمز للعطف و الحنان و الجمال و كظاهرة إنسانية وجب أن تعطى لها حقوقها كاملة ليرقى المجتمع و تتطور ذهنيات الأفراد»¹

إن المرأة أعطت لها قيمة مقدسة عن طريق العقائد السماوية، تناولها الشعراء فكانت رمزا للعطف و الحنان و الأمومة و تلبية الحاجات فالأم جنة تحت أقدامها فكل الحقوق منسوبة لها و عظمة شأنها لهذا كانت لها قيمة في الكتابات العربية و " قد التفت الشعراء القدامى إلى مثالية الأم و تسامحها مع أبنائها، فكان هذا الخلق منها مضرب الأمثال عند بعضهم، فأكثرنا من تصوير الحنين إلى الأم حين يكون البعاد و الفراق و لقد كان الكشف عن صورة الأم في الشعر الحديث إضافة حقيقية إلى معاني الشعر العربي و أبوابه"² نجد أن الأم كانت حاضرة في الأشعار العربية القديمة، و كانت ذات قيمة مثالية أسمى فكانت تصور في موقع الحب و الحنان و كانت يضرب فيها المثل في قمة تعاطفها و تسامحها مع أولادها فالشعر العربي الحديث كان مستطلعا عن الشعر العربي القديم الذي كان جسر عبور للوصول إلى المواضيع المدروسة الآن، فصورة المرأة الأم في الشعر العربي الحديث كانت إضافة حقيقية للمعنى الشعري في كل مجالاته و مواضيعه.

¹ ناصر معماش : النص الشعري النسوي العربي في الجزائر دار آذار للطباعة و النشر و التوزيع ط1 ص 146

² مصطفى ياسر عكاشة : مجلة كلية البنات الأزهرية للغات ط1 ص 01 / 79

اهتم الشاعر العربي بالأم بصفتها أولى المدارس في الوجود لتعليم الأبناء و البنات لذا عليها أن تكون متعلمة تواكب حركة العلم و الثقافة و حداثة"¹

يقول معروف الرصافي :

هي الأخلاق تنبت كالنبات	إذا سقيت بماء المكرمات
تقوم إذا تعهدتها المربي	على ساق الفضيلة مثمرات
فحضر الأم مدرسة تسامت	بتربية البنين و البنات
و أخلاق الوليد تقاس حسنا	بأخلاق النساء الوالدات" ²

نجد اهتمام الشعراء بالأم بصفة كبيرة فاعتبرت مدرسة لبناء المجتمع و الأمة فكما قال الشاعر حافظ ابراهيم :

الأم مدرسة إذا أعددتها	أعددت شعبا طيب الأعرف
------------------------	-----------------------

فهي كذلك منبرا لتعليم و تنشئة الأبناء فوجب عليها أن تكون متعلمة تواكب للحركات العلمية و الحداثة على رأي الشعراء الحداثيين و المعاصرين و هي كذلك منبع الأخلاق الحسنة الوليدة مع فطرتها لهذا تستدعي لتربية البنين و البنات و تسليمهم للأمة.

¹ حامد صالح جاسم : صورة الأم في الشعر العربي الحديث مجلة ديالى العدد 25 ط1 ص14
² ديوان معروف الرصافي المجموعة العاملة ، منشورات دار المكتبة الحياة للطباعة و النشر

«الأم في الشعر موضوع قديم و الجديد، دخل الشعر الحديث ضمن الشعر الأسري، و يتصف هذا الشعر بالإنسانية و الصدق في التعبير، و لغته بسيطة و صورة شفافة تعبر عن الإحساس النقي الطاهر بالأمومة و الحب و الحنان و لإخلاص¹

يقول إيليا أبو ماضي :

«صورتها في القلب مطبوعة لا شيء حتى الموت يحوها

سر التي لا عادة بينكم مهما سمعت في الحب تحكيها

فأطرق غير مكترث و تتمم خاشعا أُمي²

يعتبر موضوع الأم في الشعر العربي يدخل في حيز القديم و الجديد في حيز الشعر الأسري ضمن الشعر الحديث و يكون ذات لغة سلسة و بسيطة و مقروءة عند جميع عند جميع فئات البشرية، و يعتبر موضوعا إنسانيا يتسم بالصدق و الشفافية و النزاهة، و تلك الصفة التي تتصف بها الأم بالحنان و التضحية و النقاء و المحبة، فكما صور إيليا أبو ماضي فقد قال عنها أن صورتها مطبوعة في القلب يعني محفورة في فؤاده لا يستطيع أي أحد أن يقوم بمحوها حتى الموت حيث يبقى متمما للآخر بصوت أمه فهذا دليل على تقديس صورة الأم في الشعر العربي الحديث عن طريق المواضيع التي رسمت لها.

¹ حامد صالح جاسم ، صورة الأم في الشعر العربي الحديث مجلة ديالى العدد 25 ط1 ص14

² ديوان شعر إيليا أبو ماضي مطبعة الزهراء بغداد سنة 1939

1-3 صورة المرأة الوطن في الشعر :

يلعب الشعراء دورا مهما في التعريف بأوطانهم عن طريق شعرهم فهم يعتبرونه " الأم " ، حيث يوظف هذا المصطلح للتعبير عن الوطن يتغنون به و يعالجون قضاياها سواء كانوا يعيشون فيه أو متغربون عنه.

فالشاعر لا يرى فرقا بين الأم و الوطن كلتاها تحن و تعطف و تعطي خيراتها بدون مقابل.

" و من العناصر التي تساعد على الغزل ، روعة الطبيعة، و الحق أنه قد توفر للجزائر الكثير من هذه الروعة و هذا الجمال في غاباتها و جبالها، في ثلوجها و هجيرها، في صحاريها و شواطئها"¹
فأصبحت الجزائر محطة غزل أيضا فهو لا يقتصر على المرأة فقط.

¹ أبو قاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري ، دار الرائد للكتاب الجزائر ط5، ص77

1- 4 صورة المرأة الرمز في الشعر:

بعد الانحطاط الذي وصل إليه الشعر سابقا تقطن الشاعر العربي المعاصر و ولد شعرا مغائرا أكثر فنية و حداثة، و من أبرز الصور الفنية استخدام الرموز منها التاريخية و الطبيعية ، و الرمز لغة " يعني به الإيحاء و الإشارة أو العلامة"¹ فتذكر لفظة تشير إلى شيء معين، أما في الاصطلاح " الرمز هو ما دل على غيره... وأيضاً و هو ما يمكن أن يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه"²

إذا فهو مصطلح معقد لا يكون بينه و بين المعنى الذي يشير إليه في القصيدة أية صلة لذا يجب على المتلقي أن يجتهد للبحث عن المعنى الحقيقي الذي يشير إليه الرمز و ما يخفيه لأنه عندما يكون المعنى بسيطاً و مشروحاً تصبح القصيدة مملة خالية من التشويق و التفنن و تبدو كلماتها ساذجة.

لقد حظيت المرأة بالمكانة التي تليق بها في الشعر منذ العصر القديم و لازالت تتلقى هذا الاهتمام إلى العصر الحديث، " حتى بات التساؤل : هل يمكننا أن نرى قصيدة عربية دون حضور المرأة تطل عميقاً في بنائها؟"³ حيث أصبح الشاعر العربي بصفة عامة و الجزائري بصفة خاصة يرى المرأة هي الجذر الأساسي للقصيدة و برعها زادت الشعر جمالاً و فنية حتى كاد أن نرى من غير الامكان وجود قصيدة دون حضور المرأة.

¹ منتدى إلكتروني ، أوراق الثقافة 2022/05/06 43 : 20 سا

² المرجع نفسه

³ سليم كرام : مقالة صورة المرأة في الشعر الجزائري المعاصر.

الفصل الثاني :

صورة المرأة في ديوان من جهة القلب

لـ عزوز عقيل

2- 1 صورة المرأة الحبيبة

2- 2 صورة المرأة الأم

2- 3 صورة المرأة الوطن

2- 4 صورة المرأة الرمز

مدخل : المرأة في الشعر الجزائري الحديث

لطالما كانت المرأة الملهم الأساسي عند الأدباء و الشعراء فهي منبع العطاء و الحب و الحنان في هذا الكون الكبير و لطالما حاولت المرأة أن ترسم الابتسامة في وجه من حولها، فأول من آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم و دخل الإسلام هي السيدة خديجة رضي الله عنها، و أول بشري بعد أبونا آدم عليه السلام كانت أمنا حواء و اختار الله تعالى أن تخرج من ضلعه الذي يحتوي قلبه و ذلك لكي ترمز للاحتواء و تكون قريبة للقلب حبيبة له و تكون في نفس الوقت تحت جناح الرجل الذي يحتويها من مصائب الدنيا، فكان الاحتواء متبادلا بين الرجل و المرأة وضع شبكة من الدلالات التي تجعل من المرأة هي الحبيبة و الأم و الوطن رمزا للحياة، و هذا ما وجدنا صداه في ديوان "من جهة القلب" لعزوز عقيل، حيث صاغ دلالة المرأة في صور شتى توزعت على ثلاثة عشر قصيدة متباينة الطول و الشكل و المقصد، و قد حاولنا في هذه الدراسة تصنيف هذه القصائد و توزيعها على أقسام صورة المرأة المذكورة سابقا حسب مقاصد الشاعر، كما تبين لنا خلال تحليلها و سنرى ذلك خلال المباحث القادمة.

2-1 دلالة صورة المرأة الحبيبة :

تتمتع المرأة الحبيبة بمكانة خاصة في قلب الرجل حيث تتعدى مراتب الحب كلها حتى تصبح هي المثل الأعلى¹ في رسمها بصورة و دلالات مميزة، يتغنى بها غزلا و هياما و شوقا و امتنانا و تذرعا و لهفة و لعل القاريء لكتاب من جهة القلب لعزوز عقيل يرى بأن كل القصائد تصب مراميها حول المرأة الحبيبة إلا ما صرح به في غير ذلك من عنوانه مثل قصيدة "نشيد الجزائر" و لكن القاريء المتدوق للشعر العربي الحديث يستطيع معرفة الفروقات الموجودة بين خبايا السطور.

و بعد عدة قراءات تأويلية لهذه القصائد استطعنا أن نستخرج منها ما دلت على المرأة الحبيبة في مقصدها المعنوي و نذكرها في الجدول التالي مع أمثلة لكل قصيدة :

¹ ينظر، شوقي ضيف الحب العذري عند العرب، دار المصرية اللبنانية ط1 1999 ، ص15

الجدول رقم (01) يمثل القصائد التي اختصت بالمرأة الحبيبة :

رقم	عنوان القصيدة	صفحة	العبارة
01	من جهة القلب	11	- تجيئين من جهة القلب - النساء اللواتي كن في القلب - الألفاظ : تجيئين، طفلي، الإشتهاء
02	أم يوسف	55	"يا أم يوسف أنت الآن شامخة كالنخلة الآن في القلب تظلينا" "يا من وضعت على الجرح السكاكينا" الألفاظ : يا أم يوسف، أسرارنا، الروح، قصة الخلد
03	محكمة	69	يا قاضي العشاق جئتك شاكيا من قلب أنثى هيجت أوجاعيا فلم الجفاء لم الغياب أيا أنا؟ !

لقد سعينا في محاولة تفسير هذه الأمثلة كالتالي :

1- من جهة القلب :

" تجيئين من جهة القلب"¹:

¹ عزوز عقيل، من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018، ص13

من خلال هذه العبارة نرى بأن الكاتب بدأ قصيدته ببداية أول مجيء للمرأة في الكون و هي الأم حواء حيث جاءت من الضلع الذي بجانب القلب أي من جهة قلب الرجل و مثلت حواء دور الزوجة و الحبيبة كأول دور لها في الحياة، و من خلالها يتضح لنا بأن عزوز يصف المرأة الحبيبة في هذه القصيدة ، إذا قام هذا البيت برسم دلالة المرأة الحبيبة.

" النساء اللواتي كن في القلب"¹ :

هذا البيت خير دليل على أن الكاتب في هذه القصيدة يصف المرأة الحبيبة لأن مجال وصف المرأة الأم أو الوطن لا تتعدد فيه الأمهات ولا الأوطان فلكل فرد أم واحدة و وطن واحد اختارهما القدر له قبل أن يولد، أما الحبيبة فهو من يقوم باختيارها بعد المرور بعدة تجارب فجاء تعبيره عن مشواره في البحث عنها ب"النساء اللواتي كن في القلب" إذ يجمع أسمائهن في كلمة نساء و مآثرهن في كلمة "كن" و ذلك لتغيبهن من قلبه بعد حلولها هي في القلب و هذا دليل الحب الصادق.

أما عن الألفاظ " تحيئين ، طفلي و الاشتها"² تدل كلها على المرأة الحبيبة، حيث أن الإنسان لا يولد دون أم أو وطن إنما يولد دون حبيبة و بعد مرور السنوات تجيء الحبيبة لتسكن قلب المحب، و لفظ الطفلة لا نستطيع أن نطلقه على الأم لأننا مهما كبرنا سنبقى صغاراً في أعين أمهاتنا فلا يمكن تجاوز المجال العمري بين الرجل و أمه حتى يناديها طفلي و لا يمكن أن ينادي الوطن بطفلي إذا ستحظى الحبيبة بهذا اللقب، و عن الاشتها أو الشهوة فلا تكون إلا بين الحبيب و محبوبه.

¹ عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص13

² المصدر نفسه، ص13- 16

2- أم يوسف :

في هذه القصيدة جاءت عبارات كثيرة ترمز للوطن مثل "النخلة، العواصم، البحر و الطير"¹، و لكننا أبينا إلا أن نصنفها ضمن القصائد التي لها دلالة لرسم صورة المرأة الحبيبة و ذلك من خلال القراءة بين السطور .

"يا أم يوسف أنت الآن شامخة كالنخلة الآن في قلبي تظلينا"²

صرح الشاعر بلفظة الأم في قوله : " أم يوسف" و لكنه لا يقصد وصف المرأة الأم، لأنه ركز على لفظة الآن و قام بتكرارها في الصدر و العجز و ذلك للتأكيد عل الحدث الآن في القلب لا الحدث الأزلي، فحب الأم أزلي في القلب، أما حب المرأة الحبيبة هو ما يدرج إلى القلب بعد الوصول إليها، إذ يبرز الشاعر أهمية محبته و أم أولاده بالشموخ في القلب و يشبهها بالنخلة الذي يستظل بها قلبه و يتغذى منها.

و في عبارة أخرى نرى أن عزوز عقيل يقصد المرأة الحبيبة في هذه القصيدة و هي " يا من وضعت على الجرح السكاكينا"³ تدل هذه العبارة على رسم المرأة التي تعاتب الرجل و تعاقبه بغيابها و كبريائها، فغياب الحبيبة عن قلب المحب يشق فؤاده و يجرحه و يزيد كبريائها في عدم الرجوع إليه أو كلامها القاسي ألام قلبه و شبه هذه المعاناة بوضع السكاكين على الجرح.

¹ عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص57 - 58 - 59

² المصدر نفسه، ص57

³ المصدر نفسه ص59

أما عن الألفاظ " أم يو سف، أسرارنا، الروح، قصة الخلد"¹ لها دلالات واضحة ترسم صفات المرأة الحبيبة لفظة " أم يوسف" تدل على أنها أم أولاده و لفظة " أسرارنا" لا تطلق إلا على أسرار البيوت و البيوت أساسها الزوجين و لكل زوجين أسرار خاصة بهما لا يجب على أحد غيرهما معرفتها، و كلمة " الروح" تدل على التآلف الذي يتم بين روعي الزوجين أو الحبيين فيصبحان روحا واحدة، أما عن " قصة الخلد" إذا بحثنا عن مصطلح الخلد فأين نجده؟، بالضرورة الحتمية أن الخلود لا يكون في الدنيا، قال تعالى: (كل من عليها فان)² و قال تعالى (أصحاب الجنة هم فيها خالدون)³ (أصحاب النار هم فيها خالدون)⁴ و قال أيضا (ادخلوا الجنة أنتم و أزواجكم تحبرون)⁵، من خلال هذه الآيات يتبين أن الشاعر يتمنى أن يعيش في الجنة هو و زوجته الملقبة في هذه القصيدة بأم يوسف و رسم في هذه تقديس أخلاق المرأة الحبيبة.

3- محكمة :

استهل الشاعر قصيدة المحكمة بالبيت التالي :

"يا قاضي العشاق جئتك شاكيا من قلب أنثى هيجت أوجاعيا"⁶

¹ عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص 59

² سورة الرحمن الآية 26

³ سورة البقرة الآية 82

⁴ سورة البقرة الآية 39

⁵ سورة الأعراف الآية 70

⁶ عزوز عقيل، من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص 71

كانت البداية تدل على العتاب و الشكوى من المحبوب و لا يكون العتاب إلا من حب العشاق لا حب الأم و الوطن فلا يمكن للإنسان أن يعاتب أمه بل عليه خدمتها و التضحية من أجلها، أما حب الحبيبة فيكون فيه الخصام و العتاب و هنا يرسم الشاعر صورة الحبيبة الشامخة صاحبة الكبرياء فلا مكان للمرأة الخاضعة الذليلة في الحب، و يبرز ذلك أيضا من خلال هذا البيت :

" فلم الجفاء لم الغياب يا أنا؟! قالت جميل أن تظل ورائي"¹

العتاب و السؤال عن سبب الجفاء المتواصل و لكن ليبرز انتماءها له حتى في وقت الفراق ناداها ب " يا أنا " أي أنت هي روعي و حياتي ولا حياة لي من دونك ، فردت بافتخار من المستحسن ان تظل ورائها ، و ذلك ليس إنقاصا لها لقيمتها و إنما لكي يكون سندها ولا يتركها .

2-2 صورة المرأة الأم :

قال تعالى (و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا) ²

من خلال هذه الآية الكريمة وجب على كل مسلم أن يطيع و يحسن لوالديه لكي تقبل عبادته لله ، و قد خص الله بذكر الأم في القرآن في سيرة الوالدين في قوله (و وصينا الإنسان بوالديه إحسانا

1 عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص72

² سورة الإسراء الآية 23

حملته أمه كرها و وضعته كرها... حتى إذا بلغ أشده و بلغ أربعين سنة قال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والديا....¹

إذا ذكر الله في هذه الآية مهمة الأم ليعبرز شدة صعوبة و مشقة الامر عليها و ليكرمها ويعزز من شأنها و يظهر مكانتها الفعالة في المجتمع فهي من تبني الأجيال.

كان لدلالة المرأة الأم نصيب من أشعار الشاعر عزوز عقيل في ديوانه من جهة القلب ، و سنوردها في الجدول التالي مع بعض الأمثلة لكل قصيدة :

الجدول رقم (02) يمثل القصائد التي اختصت بدلالة المرأة الأم

رقم	عنوان القصيدة	الصفحة	العبارة
01	عزوز	31	" جنات عدن أم الجنات يا وطني تنأى بعيدا تريد الجرح تكويه" " عزوزكم من فتاة كنت تعرفها و اليوم وحدك لا طيف تناجيه"
02	لحظة صفاء	47	" حكايا العمر ، قصة الأمجاد، صرحا قديما" " يا قصيدة قلته في الحب جهرا و احترفت فيه أنواع النزال" " و يصير الحب أنواع الكمال "

¹ سورة الأحقاف الآية 15

و لقد سعينا في محاولة لتفسير و تأويل هذه الأمثلة كالتالي

1- عزوز :

اختار الشاعر أن يكون عنوان القصيدة اسمه " عزوز " ، منفردا و ذلك ليدل على الوحدة و غياب الشريك ، و لكن الإنسان عند خذلانه ممن حوله سيرجع منكسرا باكيا و شاكيا إلى المرأة التي لا تكل ولا تمل منه أبدا المرأة التي تقف بجانبه في كل مصائبه إنها الأم فهي جنة الله على الأرض و هي الوطن الذي يأوي صاحبه في الأفراح و المحن ، فوصف الشاعر عظمة الأم في شعره قائلا :

"جنات عدن أم الجنات يا وطني"¹ و هو يبيت و يشكو همه و حزنه لها فيقول :

" تتأى بعيدا تزيد الجرح تكويه "²و يقصد المحبوبة هنا ثم يسألها (الأم) عن الحل فيقول : "ككيف كيف لا أداري الجرح أخفيه "³

ثم أدرج البيتين الأخيرين ليواسي نفسه بهما كأن أمه بجانبه و تواسيه فيقول :

" عزوز كم من فتاة كنت تعرفها

..... استبدلتك بيوم لم نعد فيه "⁴

¹ عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص 33

² المصدر نفسه ص33

⁴ المصدر نفسه ص34

من خلال هذه القصيدة نرى بأن عزوز رسم صورة الأم منفردة بتغيب بقية النساء في اللحظة الآنية و رسم شموخها و عظمتها برسم الجنة و الوطن و أعطائها دلالة المرشد و المعلم الموجه حين سألها كيف يعالج جراحه ، فأجابته بطريقة ذكية حيث قامت بتذكيره بعدد الفتيات اللاتي دخلن حياته وخرجن منها فكأنها تقول له استمر في الحياة و لا تتوقف يا ولدي فالحياة لا تقف عند شخص، و دوام الحال من المحال ، فارتسمت لنا من خلال الأبيات صورة المرأة الأم المدرسة .

2- لحظة صفاء :

أدرج الشاعر من خلال هذه القصيدة عدة عبارات تدل على المرأة الأم في قوله :

"حكايات العمر ، قصة الأمجاد ، صرحا قديما"¹ عند العودة إلى مصطلح الحكاية فإن كل طفل يستمد أغلب الحكايات من أمه فهي من تحكي له منذ نعومة أظفاره ، و عبارة " قصة الامجاد " تدل على الأجداد و الآباء الذين سبقونا ، لا عن الذين من عمرنا أو دوننا ، فدل مصطلح الأمجاد على أن الشاعر يقصد المرأة الأم و ليس الحبيبة فالأم تاريخ مجيد يحفل بالماثر التي كابدت من أجل تنشئة أولادها و جيل المستقبل ، أما عن عبارة " الصرح القديم " فأغلب ظننا أنه يرمز لبلاط و مملكة الحب القديم بالنسبة للشاعر و أقدم حب يعرفه المرء هو حبه لأمه و هو حب أزلي يتغنى به كل الشعراء جهرا فلا يمكن أن يكتم أحد حبه للمرأة التي أنجبته و جعلت منه شخص اليوم ، و ظهر اعتزاز الشاعر بحبه لوالدته في قوله:

و احترفت فيه أنواع النزال"²

" يا قصيدا قلته في الحب جهرا

و يصير الحب أنواع الكمال"¹

"فيصير الحب أحلى من قصيد

¹ عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط 1 2018 ص 49

² لمصدر نفسهص 49

فقد احترف الشعراء في وصف الأم و الإشادة بحبها، و يعتبر حب الأم أكثر أنواع الحب كمالات بعد حب الله تعالى و ذلك للقيمة الاجتماعية التي أعطاها الله لها، و لكل مساهمتها في تنمية مجتمع عاقل و مزدهر.

2-3 صورة المرأة الوطن :

لا يستطيع الإنسان اختيار الوطن الذي يولد فيه و لكنه يتعلق به مع مراحل العمرية فتتولد علاقة وطيدة بين المرء و وطنه و يصبح غيوراً من أهوال الدنيا ملتزماً بحبه و حمايته و راغباً في ازدهاره و تطوره ، و مشتاقاً متلهفاً له إذا ابتعد عنه .

لقد اعتمد الشعراء على رسم الوطن بصورة المرأة في أشعارهم فالوطن يعتبر مثل الأم هو من يؤينا و إليه نرجع عند حاجتنا .

عبر الشاعر عزوز عجيل في ديوانه من جهة القلب عن الوطن بصور مختلفة و يندرج في الجدول التالي أسماء القصائد التي عبرت عن حب الوطن و الاشتياق له .

¹ المصدر نفسه ص50

الجدول رقم (03) يمثل أسماء القصائد التي اختصت بالمرأة الوطن

رقم	عنوان القصيدة	الصفحة	العبارات
01	فاطمة	17	" الحمامة، الحقائق، الجنة، البحر، الشمس، الليل، النخل، النجوم، الغزالة، الورود، " "على السرير تقرأ وحدتي أم يشتغل التلفاز عني فاطمة"
02	رغد	43	" يحكي الصباح على أمجاد قصتنا و نحن نحكي على أمجاد ماضيه" " رغد الحقيقة رغد ها هنا وطن و أنت نبض هنا في القلب أخفيه"
03	الخريطة	51	" كل الحدود على الخرائط مزقت" " توحدت فينا العروبة كلها"
04	صرخة الأرض	61	" يا حائن الأرض إن الأرض محملة " لغة و يبين واحد و مهابة " تقجرت بمياه المزن و السحب" " يا هاجر الأرض امسح دمعي فلقد للعالمين و عزة شماء"
			فاضت دموعي كبحر ها هنا غضب"
05	نشيد الجزائر	73	" تغازل أحلامنا و تعيب" " أحب المدينة آه و كم أشتيها" " أحب الجزائر فوق الجنون"

و هي الآن كامرأة تشتهيبي"			
---------------------------	--	--	--

1- فاطمة :

للوهلة الأولى عند قراءة قصيدة فاطمة يحتل دماغك موضوع الحبيبة و لكن مع التركيز في المصطلحات التالية : " الحمامة ، الحقائق ، الجنة ، البحر ، الشمس ، الليل ، النخل ، النجوم ، الغزالة ، الورود ، العقول " ¹ نجدها ألفاظا إنتقاها الشاعر من طبيعة الوطن فهو بذلك يرمز لحبه لوطنه و يتغنى بما فيه و يشواق لما فيه حتى الصبح و لياليه ، و تكرر لفظة فاطمة في نهاية كل الأبيات لا يدل على اسم العشيقة و إنما يدل على شيء خفي وراءه، فأحل اسم فاطمة مكان اسم البلد الذي يصفه و يحن إليه ، فعل هذا الوطن يكون وطنه الأم الجزائر، أو الوطن الثاني فلسطين و أغلب ظننا أنه يقصد الوطن فلسطين

في البيت الثاني :

"أ على السرير الآن تقرأ وحدتي أم يشتغل التلفاز عني فاطمة" ²

فالوطن فلسطين في محنته ضد المستعمر يعتبر وحيدا ، و نقرأ عن وحدته في الجرائد و الصحف و وسائل التواصل الاجتماعي ، أو نشغل التلفاز لنرى ماذا يدري معها من مصائب و نرى كيف يهرب بعض أولادها أو كيف ينفون من قبل المحتل حاملين معهم أبسط مايستطيعون من ذكريات الوطن و ظهر ذلك في قوله :

¹ عزوز عقيل، من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص19 - 23

² عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص24

" و حقيبة اليد الصغيرة تحتوي بعض العطور و صورتني يا فاطمة ¹"

و عند إدراج الشاعر للأبيات التالية :

" فكفى بقيس أن يحب مفاخرا و كفى عقيلا أن يحبك فاطمة

و كفى جميلا في الحياة بثينة أما حياتي كلها في فاطمة

و كثير عزة كم رأني مفاخرا بل شاعرا متصوفا يا فاطمة ²"

و هذا يحيل القارئ الى قضية الإلتزام التي تماشت مع الشاعر منذ القدم فالشاعر لا ينحرف عن التزامه بقضاياها الاجتماعية و الوطنية و القومية .

2- رغد :

اختار الشاعر عزوز عقيل اسما أنثويا آخر في رسم حبه لأرض الوطن و هو "رغد" لعل الاختلاف في الاسم يعود للاختلاف في الوطن المستهدف ، و في هذه القصيدة تعددت دلالات المرأة في الوصف و لكن ما دلنا على المقصد الحقيقي من شعره قوله " رغد ها هنا وطن" ³.

إذا صرح الشاعر بأن قصيدة رغد هي في الحقيقة قصة عن حب الوطن و ما اسم أنثى رغد إلا دلالة تساعد على الوصف و تثير الاهتمام ، لعل الشاعر في هذه القصيدة يصف وطنه الجزائر و ذلك تبيان من البيتين التاليين :

" يحكي الصباح على أمجاد قصتنا و نحن نحكي على أمجاد ماضيه ¹"

¹ المصدر نفسه ص24

²المصدر نفسه ص21

³ عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط 1 2018 ص46

"لكننا لم نعد نبكي على وطن

الله حافظه و الله راعيه"²

فالوطن الجزائر اليوم يسعى إلى تحسين مستويات العيش الاجتماعي و الثقافي و السياسي ونحن بدورنا فخورون بالتاريخ العظيم الذي تحفل به الدولة الجزائرية ، فهي بلد البطولات و بلد المليون و نصف مليون شهيد ، أما بالنسبة للبيت الثاني الذي يؤكد على أن الوطن المقصود هو أننا اليوم لم نعد نبكي من آلام المستعمر و لم نعد نتحسر على أرض الوطن بعد الاستقلال المستحق ، و ختم الشاعر قصيدته بالدعاء على دوام الحرية في الجزائر بقوله " الله حافظه و الله راعيه " و لا اذى يمس أرضا الله كان حاميا و حافظها.

3- الخريطة :

الخريطة هذا المصطلح كان اللفظ الأمثل لقصيدة الشاعر عزوز فهو يرسم من خلاله ملامح الحب و التسامح في الوطن العربي و الأخوة التي فاقت الحدود الجغرافية و السياسية، و ظهر ذلك في قوله :

" كل الحدود على الخرائط مزقت "³ و عند تغييب الحدود تظهر صفات الوحدة القومية أو الوحدة الوطنية و أدلى الشاعر بذلك حين قال :

" توحدت فينا العروبة كلها"⁴ و الحدة في الوطن العربي أمر مهم جدا للقيام بالنهضة

¹ المصدر نفسه ص45

² عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص46

³ المصدر نفسه ص53

⁴ المصدر نفسه ص 53

العربية بعد الركون الذي نعيشه و التشتت الذي تلاحظه بين شعوبها، لكن توظيف الشاعر للفعل الماضي " توحدت " يدل على أن الأمر سيحدث لا محال أو هو في طور الحدوث

في كل الدول العربية من مغربها إلى مشرقها حيث ظهر تحديد الشاعر للدول العربية على الخريطة في قوله " من المحيط إلى الخليج"¹ ، فحول المغرب العربي تبدأ من المحيط الأطلسي وصولاً إلى دول المشرق العربي نهاية بالخليج العربي فكان تحديداً شاملاً و مبسطاً و أظهر الشاعر العوامل التي يجب أن نتحد من أجلها و نكون يداً واحدة و هي اللغة و الدين في قوله : " لغة و دين واحد و مهابة للعالمين و عزة شماء"²

و على كل مواطن عربي أن يعتز بلغته العربية و دينها لإسلام لكي يكون ذا هبة و عزة و هي رسالة الشاعر للوطن العربي من القلب، فالشاعر عزوز عقيل عاشق لوطنه العربي و ملتزم به و ظهر ذلك في قوله :

" وطني عشقتك، وطني العروبة أغني للعروبة"³

4- صرخة الأرض :

صرح الشاعر في هذه القصيدة آلام الأرض بدورها تمثل الوطن، إذا صور الشاعر عزوز عقيل آلام الوطن و صراخه بفعل البشر، وصفهم الشاعر بخائن الأرض وظهر ذلك في قوله :

" يا خائن الأرض إن الأرض محملة تفجرت بمياه المزن و السحب"⁴

¹ عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط 1 2018 ص 54

² المصدر نفسه ص 54

³ المصدر نفسه ص 53 - 54

⁴ المصدر نفسه ص 64

من خلال هذا البيت تظهر لنا صورة الإنسان الخائن لوطنه و أرضه، إذ يقول له الشاعر أن الأرض محملة بالمياه و أغلب ظننا في مصطلح المياه هو التراث الباطنية الموجودة في باطن الأرض و التي يمكن استغلالها بشكل صحيح حتى نستطيع الوصول إلى التطور

الذي تعيشه دول الغرب، و في خضم هذه الأحداث يسعى الشباب إلى الهرب من أرض الوطن و العيش في دول أخرى بغية وجود حياة كريمة غير الحياة التي أذاقتهم مرارة الفقر في بلدهم الأم الذي يزخر بالموارد الطبيعية و الثروات الباطنية، دون خوف منهم من الغرق في البحر أو أن يأكلهم الحوت خلال طريقهم في الهرب ، لقد رسم الشاعر مأساة الوطن برحيل شبابها و حزنها عليهم في البيت التالي :

" يا هاجر الأرض امسح دموعي فلقد فاضت دموعي كبحر ها هنا غضب"¹

نسج عزوز عقيل صورة عميقة عن حال الوطن الذي تنزف فيه عيون الأمهات على فراق أولادهم في بلاد الغربة فلا يعلمون أحياء أم أموات، يأكلون و يشربون أم جوعى يسولون على حواف الأرصفة و ما إلى ذلك من معاناة تكابدها الأم الجزائرية و بعض الدول العربية، و جاءت أغلب الأبيات في وصف الشاعر لحبه لوطنه و لكن حزنها حال دون فرحتها بشعرائها و ما كتب لأجلها.

5- نشيد الجزائر :

صرح الشاعر عزوز عقيل من عنوان القصيدة على ما في متنها ، فظهر عزوز كالعاشق الولهان و المشتاق لحضن حبيبته و صور وطنه الجزائر كما يصور المحب حبيبته في صورة غزلية عفيفة ، و ظهر ذلك من خلال عباراته :

¹ عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط 1 2018 ص 66

" تغازل أحلامنا و تغيب ، أحب المدينة آه و كم أشتهيها ، أحب الجزائر فوق الجنون ، هي الآن
كأمرأة تشتهيني"¹

فقام بتشبيه الوطن الجزائر بالمرأة الحبيبة العاشقة الولهانة التي تشتهيها بعد أن ذكر إشتهاء لها فكان
الاشتهاء متبادلا بين طرفي الحب " الشاعر و وطنه".

سعى الشاعر الحديث إلى استخدام صورة الأنثى و التغزل بها لتدل على الوطن فإشتركت كلتاها
في : الحب و الاشتياق و الضعف حيال ما يرجوه القلب من نيل رضى المحبوبة.

2-4 صورة المرأة الرمز :

لطالما استخدم الكتاب و الشعراء و المتصوفة المرأة كرمز للتعبير عن أشياء تخالجهم في
أنفسهم، فكانت المرأة الناقدة حول هذه المواضيع المستترة في صورة غموض لا يكاد القاريء معرفة
مقصدها الحقيقي و كل شاعر يوصف صورة المرأة كيفما يشاء و حسب ميوله و رغباته
و احتياجاته .

وصف عزوز عقيل صورة المرأة رمزا في بعض أشعاره قد وجهها في الجدول التالي

مع بعض الأمثلة :

¹ عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص77-80-82

الجدول رقم (04) يمثل أسماء القصائد التي اختصت بالمرأة الرمز :

الرقم	عنوان القصيدة	الصفحة	العبارات
01	ليلى	25	" ثوري إذا مزقي الأغلال عن جسد" " ثوري إذا حطمي الأحزان وطن " "إنني أحب جمال الله في وطن ليلى تخبئه ويح المساكين"
02	المساء	35	" تغني المدينة ... معزوفة البكاء" " المساء على جرح قلبي"
03	الضباب	39	" لف الضباب قصائد العشاق " " فليشهد التاريخ أني شاعر " " و أرى عيونك ملتقى العشاق"

سنقوم الآن بمحاولة تفسير هذه العبارات

1- ليلى :

تغزل الشاعر من بداية القصيدة إلى نهايتها بمحبوبته ليلى فيا ترى من تكون ليلى؟

هل هي أنثى؟ أم رمز من رموز الحياة ؟

بعد القراءات التأويلية لقصيدة ليلى ، تظهر ليلى في صورتها الحقيقية فتكون رمزا

ذلك من خلال العبارتين التاليتين :

"ثوري اذا حطمي الأحزان عن وطن" "ثوري إذا مزقي الأغلال عن جسد"¹

خلال سنوات الحرب و الاستعمار يسعى كل مواطن للتضحية بنفسه من أجل الحرية ، و يدعو كل فرد من المجتمع بحلول الحرية لكي تحطم الأحزان عن الأوطان و تمزق الأغلال عن جسد الأبرياء فالحرية أمر مهم في حياة البشر لكي يستطيعوا العيش بأمان و استقرار ، و يبرز الشاعر حبه للحرية في قوله :

" اني احب جمال الله في وطن ليلي تخبئه ويح المساكين "²

تدل عبارة ليلي تخبئه على الأمان ، فليلى هي الحرية و الاختباء من العدو و يدل على السلام من الأذى ، اذا فالحرية تخبئنا عن الأذى ، و في نفس الوقت تحسر عزوز على الدول التي مازالت تحت الاستعمار في عبارة ويح المساكين . و ينهي الشاعر غزله بليلاه بالاشتياق و ليس أي إشتياق إنما اشتياق المحتاج :

"يكفيني من البعد يا أنت يعذبني يكفيك يا أنت بل يا أنت يكفيني"³

من خلال هذا البيت يظهر بأن الحرية هي الإكتفاء الذي يبحث عنه الشاعر و المجتمع فلا حياة تحلو بدون حرية

¹ عزوز عقيل، من جهة القلب، يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص 27

² عزوز عقيل، من جهة القلب، يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص 27

³ المصدر نفسه ص 30

2- المساء :

تشكلت قصيدة المساء من عبارات صغيرة ، ربما لأن الشاعر قد اكتفى من هذا الموضوع و امتلاً قلبه كراهية له ، فلم يعدها بقوله عنهم، و رسم الشاعر الحب قائلاً :

"المساء على جرح قلبي " ، " تغني المدينة معزوفة للبكاء"¹

و عند العودة إلى تأويل هذه العبارات نجد أن الشاعر يرمز للاحتلال بالمساء فيصفه بالشعور السيء الذي يمكث و يحل في القلب في قسم الكراهية.

3- الضباب :

هدف الشاعر من خلال قصيدة الضباب إلى رسم الحزن الذي يخيم على الشعر الحديث في قوله " لف الضباب قصائد العشاق"² ثم يصرح بأنه لم يأتي برأيه هو فراغ و هو أيضا شاعر و يحس بما يحسون في قوله " فليشهد التاريخ أني شاعر" ، و يثبت رأيه في وضوح الحزن الذي حط على جميع أنواع الشعر و ظهر ذلك في قول الشاعر " أرى عيونك ملتقى العشاق "³، ها هنا يظهر لنا بأن الحزن هو العامل الاساسي و المشترك في قصائد الشعراء لما آلو إليه من إهمال و فساد.

¹ عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص37

² عزوز عقيل : من جهة القلب يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018 ص41

³ المصدر نفسه ص 42

الحائمة

الخاتمة :

و في ختام هذا البحث و بعد هذا الجهد المتواضع، توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

❖ شغلت المرأة حيز تفكير الشاعر المعاصر أمثال عزوز عقال و جعل لها مكانة خاصة في شعره .

❖ تطرق الشاعر عزوز عقال لتفاصيل جمال المرأة و سحرها و جاذبيتها .

❖ أن المرأة عند عزوز عقال هي الركيزة الأساسية التي يستنبط منها إلهامه و أحاسيسه الشعرية .

❖ المرأة عند الشاعر رمز القوة فهي تشغل العديد من الأماكن و هي الأم و الحبيبة و الوطن و الأخلاق

❖ لقد ركز عزوز عقال في ديوانه على صورة المرأة الحبيبة بصورة أكبر عن باقي الصور ثم تلتها المرأة الأم ثم الوطن ، و هذا دليل على أنه عاشق ولهان .

❖ صور الشاعر المرأة الرمز في الكثير من الصور فاستمد من الطبيعة فقال :
الورود، الشمس ، الحديقة ، القمر...

إذن ذكرنا أهم الصور التي جسدت المرأة في ديوان من جهة القلب عزوز عقال .

و بعد أن عددنا لكم أبرز النتائج التي توصلنا إليها نتمنى أن تكون هذه المحاولة ضمن الدراسات الأخرى.

ملخص الدراسة

ملخص :

لقد شغل الحديث عن المرأة في دواوين الشعر المعاصر و قد قمنا بإختيار موضوع بحثنا عن المرأة بعنوان صورة المرأة في ديوان من جهة القلب للشاعر الجزائري عزوز عقيل. تحدث هذا البحث عن موضوع المرأة أو صورة المرأة في الشعر و دلالة هذه الصور في "ديوان من جهة القلب" لعزوز عقيل و هذا البحث يطرح مجموعة من الأسئلة :ماهي الصور التي تجسدت فيها المرأة في الشعر؟ و كيف صورت المرأة في الأشعار الحديثة؟ إن المرأة هي محور أساسي في المجتمع و ركيزة تلهم الغير، تغنى بها الشعراء من بينهم عزوز عقيل فاعتبر المرأة هي الحبيبة و عنصر أساسي صورت في موضع "الأم و الوطن". الكلمات المفتاحية : صور المرأة، شعر الجزائري، ديوان من جهة القلب ،عزوز عقيل.

Résumé : Parler de femmes a occupé les recueils de poésie contemporaine, et nous avons choisi le sujet de notre recherche sur les femmes intitulé L'image des femmes dans un divan du côté du cœur du poète algérien AZOUZ AKIL. Cette recherche portait sur le sujet de femme ou l'image de la femme dans la poésie et la signification de ces images dans un divan du côté du cœur d'AZOUZ Akil. Cette recherche soulève un ensemble de question : Quelles sont les images dans lesquelles les femmes s'incarnent dans la poésie ? Comment les femmes sont-elles représentées dans la poésie moderne ? La femme est l'axe principal de la société et un pilier qui inspire les autres, parmi lesquelles AZOUZ Akil. Mots clés : image de femme, poésie, divan du côté du cœur, Les mots clés : images de femmes, poésie, algérienne, un divan du côté du cœur, Azouz Aqeel

قائمة المصادر و

قائمة المصادر و المراجع

✓ القرآن الكريم

1- المصادر :

✓ ديوان من جهة القلب عزوز عقيل يسطرون للطباعة و النشر ط1 2018

2- المراجع :

✓ أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري، دار الرائد للكتاب الجزائر
ط5، ص77

✓ التهامي الهاني، الوطن و المرأة في شعر نزار قباني ص79

✓ حامد صالح جاسم، صورة الأم في الشعر العربي الحديث، مجلة ديار
العدد الخامس و العشرون.

✓ خليل موسى، الحداثة في حركة الشعر العربي المعاصر، دمشق مطبعة
الجمهورية ط1 1991

✓ شوقي ضيف، الحب العذري عند العرب دار المصرية اللبنانية الطبعة
الأولى 1994

✓ عزمي زكرياء أبو العز، الفكر العربي الحديث و المعاصر دار السيرة للنشر
و التوزيع و الطباعة ط1 سنة 1433هـ - 2012م

✓ ناصر معماش، النص الشعري النسوي العربي في الجزائر دار آذار للطباعة
و النشر و التوزيع ط1

3- الدواوين :

- ✓ ديوان شعر إيليا أبو ماضي، مطبعة الزهرة، بغداد سنة 1939
- ✓ ديوان معروف الرصافي، المجموعة العاملة منشورات دار المكتبة الحياة للطباعة و النشر و التوزيع.

4- المجالات :

- ✓ حامد صالح جاسم، صورة الأم في الشعر العربي المعاصر دمشق مطبعة الجمهورية ط1 1951
- ✓ مصطفى ياسر عكاشة حامد مجلة كلية البنات للغات الأزهرية.

5- المقالات :

- ✓ إبراهيم موسى النحاس، مقال قراءة في كتاب تجليات الوطن المرأة في تجربة الشاعر عزوز عجيل
- ✓ سليم كرام ، مقالة صورة المرأة في الشعر الجزائري المعاصر.
- ✓ عواطف عبد الحميد مقال صورة المرأة في الشعر العربي الحديث.
- ✓ ليال فردان النويس صورة المرأة في القصيدة العربية عموما و العراقية خصوصا مركز إعلامي ثقافي فني مستقل.

6- الرسائل العلمية :

- ✓ عمار عكاش، صورة المرأة في الشعر العربي المعاصر، قسم علم الاجتماع ، الحوار المتمدن العدد 13 - 8 - 3 - 2005.

7- المواقع الإلكترونية :

✓ منتدى إلكتروني، أوراق الثقافة .

الفقرس

فهرس المحتويات

إهداء

شكر و عرفان

الفصل الأول : صورة المرأة في الشعر الجزائري المعاصر.

- 8 مقدمة :
- 2 مدخل : المرأة و الشعر في النص الشعري الحديث.
- 4 1-1 صورة المرأة الحبيبة في الشعر الحديث و المعاصر :
- 6 2-1 صورة المرأة الأم في القصيدة الحديثة :
- 9 3-1 صورة المرأة الوطن في الشعر :
- 10 1-4 صورة المرأة الرمز في الشعر :

الفصل الثاني : صورة المرأة في ديوان من جهة القلب

- 12 مدخل : المرأة في الشعر الجزائري الحديث.
- 13 1-2 دلالة صورة المرأة الحبيبة :
- 18 2-2 صورة المرأة الأم :

22 2-3 صورة المرأة الوطن :

29 2-4 صورة المرأة الرمز :

34 الخاتمة :

36 ملخص :

38 قائمة المصادر و المراجع

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	الجدول رقم (01) يمثل القصائد التي اختصت بالمرأة الحبيبة	14
2	الجدول رقم (02) يمثل القصائد التي اختصت بدلالة المرأة الأم	19
3	الجدول رقم (03) يمثل أسماء القصائد التي اختصت بالمرأة الوطن	23
4	الجدول رقم (04) يمثل أسماء القصائد التي اختصت بالمرأة الرمز	30